

كشف الخفاء

1566 - شهادة البقاع للمصلى .

أخرجه أبو الشيخ في الثواب عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا ا في عند كل حجرة وشجرة لعلها تأتي يوم القيامة تشهد لكم وقال ابن عمر ما من مسلم يأتي رومة من الأرض أو مسجداً بني بأحجار فيصلّي فيه إلا قالت الأرض سل ا في أرضه تشهد لك يوم تلقاه .

ولابن المبارك عن عمر أنه قال من سجد في موضع عند شجر أو حجر شهد له يوم القيامة عند ا .

وقال النجم بعد ذكر أكثر ما مر : قلت في الحديث المرفوع ما هو أعم من ذلك . فروى أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه في تفاسيرهم عن أبي هريرة قال قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلّم { يومئذ تحدث أخبارها } فقال عليه السلام أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا ا ورسوله أعلم قال أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فذلك أخبارها . وروي الطبراني عن ربيعة الجرشي تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وأنه ليس من أحد عمل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة .

وقال عطاء الخرساني ما من عبد يسجد ا سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

وقال ثور بن زيد عن مولى لهذيل : ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت وا أعلم